

## شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 66

محمد بن صالح العثيمين

نعم، ولاصحابنا في القوس الفارسية ونحوها كلام طويل. ليس هذا موضعه وإنما نبهت ذلك على انتهاء الوقت الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه - [00:00:01](#)

اجمعين. أما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم ولاصحابنا في القوس الفارسية ونحوها كلام طويل ليس هذا موضعه وإنما نبهت بذلك على أن - [00:00:24](#)

انما لم يكن من هدي المسلمين بل هو من هدي العجم او نحوهم وان ظهرت فائدته ووضحت منفعته ووضحت منفعته تراهم يتزدرون فيه ويختلفون لتعارض الدليلين دليل ملازمة الهدي الاول ودليل استعمال هذا الذي فيه منفعة بلا مضره مع انه ليس من - [00:00:45](#)

وتوابعها وإنما هو من الامور الدنيوية. وان ترى عامة كلام احمد انما يثبت الرخصة بالاثر عن عمر او بفعل خالد بن معدان ليثبت بذلك ان ذلك كان يفعل على عهد السلف ويقررون عليه فيكون من هدي المسلمين. لا من هدي الاعاجم واهل الكتاب. فهذا - [00:01:12](#) هو وجه الحجة لا ان مجرد فعل خالد بن معدان حجة واما ما انا اشير الى ما ذكر مالك رحمة الله ان الشيء اذا انتشر وصار من المسلمين وغير المسلمين فانه يزول التشبه - [00:01:42](#)

واما ما في هذا الباب عن سائر ائمة المسلمين من الصحابة والتابعين وسائر الفقهاء. فاكثر من يمكن فاكثر من ان يوجد فاكثر من ان فاكثر من ان يمكن يعني فهو اكثر - [00:02:06](#)

فاكثروا من ان يمكن ذكر عشره وقد قدمنا في اثناء الاحاديث كلام بعضهم الذي يدل على كلام الباقيين وبدون ما ذكرناه يعلم اجماع الامة على كراهة التشبه باهل الكتاب والاعاجم في الجملة - [00:02:26](#)

وان كانوا قد يختلفون في بعض الفروع اما لاعتقاد بعضهم انه ليس من هدي الكفار او الاعتقاد ان فيه دليل راجحا او لغير ذلك كما انهم مجمعون على اتباع الكتاب والسنة. وان كان قد يخالف بعضهم شيئا من ذلك لنوع تأويل - [00:02:46](#)

والله سبحانه اعلم هذا كلام يعني واضح واضح جدا ان ان العلماء رحمة الله عموما يقتربون في اشياء اصلها من نوع لكن قد يحلها بعضهم لشبهة او لتأويل او ما اشبه ذلك. وكذلك ايضا في الكتاب والسنة. هل الناس مجمعون - [00:03:12](#)

على العمل بما جاء في الكتاب والسنة في كل دقيق وجليل من حيث العموم متفقون على انه يجب لكن في كل مسألة بعينها قد يختلفون فيها نعم فصل وما يشبه الامر بمخالفة الكفار الامر بمخالفة الشياطين كما رواه مسلم في صحيحه عن - [00:03:38](#)

ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأكلن احدكم بشماله ولا ليشربن بها فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها. وفي لفظ اذا اكل احدكم - [00:04:06](#)

فكلي بيمينك واذا شرب فليشرب بيمينك. واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله. رواه مسلم. كما قال الشيخ رحمة الله. لكن يقال ايضا ان الشياطين كفار فهم داخلون في في النهي العام التشبه بالكافار - [00:04:26](#)

لكن تخصيصهم للذكر لا يقتضي انفصالهم عن المعنى العام وهو وهو الكفر وفي هذا الحديث دليل على تحريم الأكل بالشمال والشرب بها لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك واخبر - [00:04:54](#)

ان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله وفيه دليل على ان الشياطين اجسام وليس كما قيل هي القوى الشريرة او يقوى الشر وفيه ايضا ان الشيطان يأكل ويشرب ويشرب وهو كذلك - [00:05:10](#)

نعم ورواه مسلم ايضا عن ابي الزيبر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا قلوب الشمال فان الشيطان يأكل بالشمال فانه علل النهي عن الاكل والشرب بالشمال بان - [00:05:29](#)

الشيطان يفعل ذلك فعلم ان مخالفته امر مقصود مأمور به ونظائره كثيرة و قريب من هذا مخالفته من لم يكمل دينه من الاعراب ونحوهم. لأن كمال الدين الهجرة فكان من امن ولم يهاجر - [00:05:50](#)

عندى نسخة الهجرة عندى في المطبوعة بالهجرة. ها؟ في المطبوعة فقط بالهجرة؟ اي نعم المخطوطة عندى نعم ما دام نسختان ما في مشكلة لأن كمال الدين الهجرة فكان من امن ولم يهاجر من الاعراب ونحوهم ناقصا. قال الله سبحانه - [00:06:14](#)

تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله ذلك مثل ما رواه مسلم وذلك مثل ما رواه مسلم في صحيحه عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:06:43](#)

لا تغلبكم الاعراب على اسم صلاتكم الا انها العشاء وهم وهم يعتمون بالليل وفي بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغلبكم لا يغلبكم الاعراب على اسم صلاتكم - [00:07:08](#)

فانها في كتاب الله العشاء فانها تعتم بخلاف الليل يعني ان الاعراب يسمونه صلاة العشاء العتبة لانها في ذلك الوقت تعتم حين ان - [00:07:28](#)

النبي عليه الصلاة والسلام نهايا ان نسميه العتمة وقال سموها العتمة وقال الله العشاء فيستفاد من هذا ان تغيير الاسم الشرعية وان كان المعنى مفهوما لا ينبغي نعم - [00:07:52](#)

وروى البخاري عن عبدالله بن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تغلبكم الاعراب وعلى اسم صلاتكم المغرب قال والاعراب تقول هي العشاء فقد كره موافقة الاعراب في اسم المغرب والعشاء - [00:08:14](#)

للعشاء والعتمة وهذه الكراهة عند بعض علمائنا تقتضي كراهة هذا الاسم مطلقا وعند بعضهم انما تقتضي كراهة الاكثار منه حتى يغلب على الاسم الاخر وهو المشهور عندنا وعلى التقديرتين وفي الحديث النهي عن موافقة الاعراب في ذلك. كما نهى عن موافقة الاعاجم - [00:08:34](#)

وهل يقال مثل ذلك ما هو مشهور عند الناس الان ان الاصرار يسمون الانساك او يسمى يسمون الاراحم وبعضهم يسمى زوج الاب يسميها الحالة يقال هذا مثله حتى يبين ولذلك يستفتى الانسان ان يقول مثلا - [00:09:09](#)

فقلت لخالتني امرتني خالتى وما اشبه ذلك فيتوهم المسؤول انها انهكت امي وامي وهي برة امه فكل هذه الاشياء ينبغي ان نرجع فيها الى الاصل فنقول اقارب الزوجة ليست انساب بل هم - [00:09:31](#)

اصهار والله تبارك وتعالى جعل الصغر قسيم للنسب فقال تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرأ فجعله نسبا وصهرا نعم فصل واعلم ان بين التشبه بالكافر والشياطين وبين التشبه بالاعراب والاعاجم فرقا يجب اعتباره - [00:09:55](#)

واجمالا يحتاج الى تفسير وذلك ان نفس الكفر والتشيطن مذموم في حكم الله ورسوله وعباده المؤمنين ونفس الاعراب ونفس الاعربية والاعجمية ليست مذمومة في نفسها عند الله تعالى وعند رسوله وعند عباده المؤمنين بل الاعراب منقسمون الى اهل جفاء - [00:10:21](#)

قال الله فيهم الاعراب وجدوا كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على والله علیم حکیم ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربيص بكم الدوائر عليهم دائرة السوائل - [00:10:51](#)

احسن سم ويتربيص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع علیم. وقال تعالى فيهم سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا. يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا بل كان - [00:11:14](#)

الله بما تعملون خبيرا بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى عهدهم ابدا ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكتتم قوما بورا والى اهل ايمان وبر. قال الله فيهم ومن هذا قوله ينقسمون - [00:11:46](#)

الى اهل الجفاء قال الله فيهم الاعراب يعني والى اهلي ايمان وبر والى اهل ايمان وبر قال الله فيهم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها قربة لهم سيدخلهم الله في - [00:12:14](#)

ان الله غفور رحيم. وقد كان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن وفدى عليه ومن غيرهم من الاعراب من هو افضل من كثير من ممن هو افضل من كثير من - [00:12:44](#)

ميم فهذا كتاب الله يحمد بعض الاعراض ويذم بعضهم وكذلك فعل باهل الامصار. فقال ومن من حولكم من الاعراب منافقون. ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق. لا تعلمهم نحن نعلمهم سنبذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم. فبین ان المنافقين في - [00:13:04](#)

اعرابي وذوي القرى وعامة سورة التوبة فيها الذنب للمنافقين من اهل المدينة ومن الاعراض ما فيها الثناء على السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وعلى الاعراب الذين يتخذون ما ينفقون قربات عند الله وصلوات الرسول. وكذلك العجم - [00:13:36](#) -

وهم من سوى العرب من الفرس والروم والترك والبربر والحبشة وغيرهم ينقسمون الى المؤمن كافر والبر والفاجر كانقسام الاعراض.

قال الله اسلام العرب اسخاء عندي نسخة يقول في الف وباء وطاء العرب - [00:14:07](#)

قال تجعل النصرة المعنى صحيح - [00:14:37](#)